بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب البيوع

مبتدئ ابواب البيوع قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما يريد سبحانه لا تاكلوها بالربى والسحت والظلم والا في الحق لتعدلوا عنه الى الباطل واما قوله الا ان تكون تجارة عن تراض منكم فالتراضي هو الرضا من البايع بتاخير المشتري بثمن سلعته بلا ازدياد منه لتاخيره الثمن عليه في بيعه ومن المراضي ان يبيعه بطيب من نفسه لا يكرهه على البيع اكراها ولا يضطره الشراء اضطرارا وقال يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم قال واما قوله سبحانه فليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه فانما معناها فليتكلم الذي عليه الحق بما عليه لصاحبه حتى يشهد الشهود على ما يسمعون من اقراره على نفسه واما قوله عز وجل ولا يبخس منه شيا فهو لا ينقص من ما عليه لغريمه شيئا وليصدق بما عليه من ذلك اجمع جليلا واما قوله فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل فان السفه ها هنا هو سفه العقل وقلته اما لصغر السن واما لضعف العقل او ضعف المرض او ضعف المحل من الكلام للعلة النازلة وكذلك قوله عز وجل او لا يستطيع ان يمل هو فقد يكون لعيبه عن حجته او لصغر سن ايضا او لعلة تمنعه من ذلك فاذا كان ذلك كذلك وجب على الولي ان يملي ما يجب على صاحبه وان يبينه ويخرجه بحضرة من صاحب الدين واقراره منه به عند الشاهدين واما قوله عز وجل واستشهدوا شهيدين من من رجالكم فانما يريد اهل الحق منكم واهل العدل من اهل ملتكم ممن ترضون عدالته واما قوله فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء فان الله سبحانه اقام المراتين مقام شاهد واحد لضعفهما وقلة معرفتهما بالواجب عليهما الا تسمع كيف يقول ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى يريد بالضلال النسيان او غير ذلك من الشان مما لا يؤمن على ضعفة النسوان فاراد ان تذكرها الاخرى ذلك وتخوفها ربها فمن ان ارادت تعمد كتمان شهادة وابهام قال سبحانه ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا يقول لا يابوا ان يشهدوا بما قد علموا بما له دعوا حين اشهدوا وما اوجب عليهم الشهادة عند الامام بما يعلمون لكي يستخرج بشهادتهم حقوق من له يشهدون واما قوله عز وجل ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فانه يقول لا تملوا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله وقيدا تاخيره واما قوله ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا فمعناه ان تشكوا فيه ولا في عدده ولا في وزنه ولا في اجله اذا كان مكتوبا بخطوط الشهود وذلك ادنى ان يعلم الشهود ويعرفوا اذا راوا خطوطهم فيذكروا ويقفوا على ذلك ويعلموا جميع ما عليه شهدوا واما قوله عز وجل الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها فالحاضرة ها هنا فهي حاضرة معكم في بلدكم حاضر نقدها عندكم فليس عليكم جناح اذا كانت كذلك الا تكتبوها ولا تشهدوا عليها وانما قال عز وجل واشهدوا اذا تبايعتم يريد سبحانه واشهدوا على الرضا من البايع والمبتاع لكيلا يكون في ذلك رجوع من احدهما ولا تنازع واما قوله سبحانه ولا يضار كاتب ولا شهيد فهو نهي من الله عز وجل للكتاب ان يمتنعوا من الكتاب كما علمهم الله وللشهود ان يمتنعوا من اداء الشهادة على الحق اذا دعوا كما امرهم الله ثم اخبرهم انه من فعل ذلك فانه اثم بربه واما قوله سبحانه واقوم للشهادة فانه اعدل واثبت اذا كان في الكتاب وكانت على الغريم الشهود به والبينة بحسبه لا يستطيع الغريم ان يدفع غريمه ولا ان ينتقص حقه واما قوله عز وجل وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة فانه يقول ان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا او ما يكون به الكتاب من الدواة والقرطاس فلتكن رهان مقبوضة بدلا من الشهود والكتاب والرهان المقبوضة فهو الرهن المسلم الى صاحب السلعة واما قوله عز وجل ولا تكتموا الشهادة فهو نهي منه للشهود ان يكتموا ما يعلمون من شهاداتهم والكتمان فقد يكون لمعان فاكتاب منها الجحد للشهادة ومنها التغافل من الشاهد على المستشهد له يتعلل ليثبت له عند الله بتعلله او بالتشاغل عن ادائه شهادته بامر لا يكون له فيه عند خالقه حجة واما قوله عز وجل فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته فهذه الاية منسوخة نسخها قول الله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل **قال يحيى بن الحسين** رضي الله عنه وليس نسخها عندي لما ذكرنا كغيرها من المنسوخات اللواتي نسخ ما امر به فيهن بما انتسخ الحكم وبدل في غيرهن لان الايتمان من بعض المسلمين لبعض على ما لهم عليه جائز واخبار وللاخبار غير محظور عند الواحد الاحد ولكنه سبحانه نسخ ذلك بما دلهم على الافضل والاحوط بينهم ولهم والابعد من كل فساد يدخل عليهم على المكاتبة والاشهاد نظرا منه سبحانه لجميع العباد ولمن نظر واتبع المعروف كان عند الله ابتغا الله ماجورا غير معاقب ولا مازور

قال يحيى بن الحسين رضي الله عنه ينبغي لمن اراد التجارة ان يتفقه في الدين ويعرف الحلال والحرام من كتاب الله سبحانه حتى يامن على نفسه الزلل والخطا في المصارفة والبيع والشراء وفي ذلك ما بلغنا عن امير المؤمنين علي عليه السلام ان رجلا اتاه فقال يا امير المؤمنين اني اريد التجارة فادع الله لي فقال له امير المؤمنين او فقهت في دين الله قال او يكون بعض ذلك فقال ويحك الفقه ثم المتجر ان من باع واشترى ثم لم يسال عن حلال ولا حرام ارتطم في الربا ثم ارتطم ثم ارتطم قال وبلغنا عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سبحانه

في العقد يكون سهل البيع سهل الشرا سهل القضى سهل الاقتضى وبلغنا عن امير المومنين عليه
السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله الامام يتجر في رعيته ٥

باب القول في المكاسب والتجارات والتشديد في الربا

قال يحيى بن الحسين عليه السلام لا باس ان يتجر المسلم ليغني اهله وعياله عن ذل المسئلة واستكانة الحاجة
ويكون تجارته في اقل الاشيا نفعا للظالمين الجورة الفاسقين وفي اقلها ضررا على المسلمين ولا يجوز ولا يحل له ان
يتجر ويبيع هذا في شي من السلاح ولا الكراع ولا الاماء والعبيد فان ذلك اكثر منافع الظالمين واعوان الفاسقين
وليتجر في غير ذلك من الاشيا التي لا منفعة لهم والتقيد بها من سراتهم ويستحب له ان يتجر في شي مما
يحتاج الى شي مما عسى ان يبذ نفع بقلة منفعة الظالمين من اعلا عليها وغيره مما يدفعه به عن المسلمين
ولا ينفعل ما ينفعل جمهور التجار والحونه الاشرار من التحمل لما ينفعهم ولا يبالون بذلك لهم دون غيرهم
والتحمل لشرا ما يصلح لهم يطلبون بذلك ازديادا في الربح يسيرا ويستوجبون به من الله عذابا كبيرا ٥

قال يحيى بن الحسين رضي الله عنه اني لاعرف تجارة لله درها من تجارة ربح تاجرها وبشر طالبها
ولن تبور شريها ويغنم صاحبها وسيمكن من دخل فيها ويسر من اثرها تجارة تنجي من عذاب اليم ولكن لا طالب
لها ولا ذاكرها ولا راغب فيها ولا شارحها ولا موثر لها فانسوها ونالوا وعنى فانما مع العشر بشرا انما مع العسر
يسرا وعنى الله ان يرباح لمن بيته ويعز اولياه ويذل اعداه فانه يقول عز وجل عسى الله ان ياتي
بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين وفي ذكر ما يقول رسول الله صلى الله عليه وآله
اشتدي ازمة تنفرجي وفي ذكر ما يقول حبري القسم بن ابرهيم عليه السلام عسى بالحسوف الغارات
سكسكي ويالمسد ل المستضام سمسم عسى جابر العظم الكسير بفضله سيرتاح للعظم الكسير
عسى شروت ربموا فيروى ظمية اطال صداها المنهل المتكدر عسى الله لا تيئس من الله انه
نبير عليه ما يغير ويكسر عسى صورة اشتى لها الجور دائنا سيبعها عدل بنير فيظهرن
عسى بالاسارى سوف يفك عنهم وثايق ادناها الحديد المتسمر ٥ عسى فرج ياتي به الله عاجلا ان

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه
يدوله مهدي يقوم فيظهرن وانما
الربا فلا يقالحه ولا يقاربه الا الفسقة الجاحدون البراة من الله المحاربون والكفرة المعتدون لانه عز وعلا
شانه وجل امره قد اذن الله عز وجل في ذلك بالمحاربة دون كثيره فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس
اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون فلم يصح لهم اسم الايمان ان هم تشبثوا بشي من الربا دون الخروج منه
بجمعه ثم ادنهم بالحرب من الله ورسوله ان اقاموا على لزوم بقيته وتركوا الخروج منه بكليته والحرب
هو المحاربة والمحاربة هي الملاقاة والمضاربة عند الطراب ما يذهب الشكر ولا ترتاب وبقع القتل
والتنكيل بالاباده والاشر لاهل المحاربة حتى يفيئوا الى الطاعة والحق ويقبلون عن الغصيان
والفسوق ولا الربا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مانع الزكاة واكل الربا حربا في الدنيا والاخرة

وفي ذكر ما بلغنا عن امير المومنين عليه السلام انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الربا واكله وموكله وبايعه
ومشتريه وكاتبه وشاهديه وبيته ما حدثني ابي عن ابيه عن بعض مشايخه وسلفه عن ابايه عن علي بن ابي
طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لدرهم ربا اشد عند الله من اربع وثلاثين زنية
اهون لا اتيان الرجل امه

باب القول فيما يوزن او يكال

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه الذهب بالذهب مثلا بمثل تبرا وذهبا
تبرا والفضة بالفضة مثلا بمثل وزنا ودراهم ومن ازداد فقد اربا وكذلك التمر بالتمر والحنطة بالحنطة
والذرة بالذرة والشعير بالشعير وكل صنف بصنفه المثل الواحد بمثله فمن زاد فقد اربا سوا تفاضل
المثلان في الطعام والمقدار او لم يتفاصلا اذا كانا صنفا واحدا لا يجوز مد حنطة بمدي حنطة دونها ولا
مد تمر بمدي تمر دونه ولا مد ذرة بمد ذرة ونصف ذرة ولا مد شعير بمد وربع شعير ولكن مثلا بمثل يدا
بيد ولا درهم ودانق بدرهم ولا درهم ودانق مكسور بدرهم صحيح ولا مثقال وسدس بدينار
مضروب وفي ذلك ما بلغنا عن علي عليه السلام انه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله تمر فلم ير منه
شيا فقال لبلال دونك هذا التمر حتى اسالك عنه فانطلق بلال فاعطا التمر مثلين بواحد فلما
كان من الغد قال له يا بلال ايتنا بحبيتنا التي استحفظناك فلما جا بلال بالتمر قال رسول الله
صلى الله عليه ما هذا الذي اعطيناك فاخبره بما صنع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الحرام
الذي لا يصلح اكله انطلق فارده على صاحبه وامره ان لا يبيع هكذا ولا يبتاع ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم الذهب بالذهب مثلا بمثل والفضة بالفضة مثلا بمثل والتمر بالتمر مثلا بمثل
والشعير بالشعير مثلا بمثل والبر بالبر مثلا بمثل والذرة بالذرة مثلا بمثل فمن زاد او ازداد فقد اربى
والملح بالملح مثلا بمثل حدثني ابي عن ابيه انه سيل عن الصرف فقال حدثنا الثقات يرفعونه
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل لا تبيعوا بعضه
على بعض ولا تبيعوا غايبا منه بناجز تام حدثني ابي عن ابيه انه سيل عن دراهم رديه الفضة بدراهم
جيدة الفضة فقال اذا لم يدخل في ذلك ما لا يحل من التفاضل فلا باس بذلك وانما هو كما جا عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم سوا بسوا يدا بيد ٥

باب القول فيما كره من البيع

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه لا يجوز شرطان في بيع ولا بيع ما ليس عندك ولا يجوز سلف
وبيع ولا ربح ما لم يضمن قال وكذلك بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه نهى عن ذلك وعن
بيع الملامسة وعن طرح الحصاة وعن بيع الثمر حتى تنعقد وعن بيع الغرر وقال هي منه
ونهى صلى الله عليه وآله عن اكل كل ذي ناب من السباع او مخلب من الطير وعن اكل لحوم الحمر
الاهلية وعن وطي الحبالى حتى يضعن اضحى شرا او حسنا اذا كان الحمل من غيره وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله انما تسقى الما وتشد العظم وتنبت اللحم وعن مهر البغي يعني اجر الزانية
وعن اكل اجر عسيب الفحل وهي الفحول التي تنزع الاناث وعن ثمن الميتة وثمن الخمر وعن بيع

الصدقة حتى تحاز ومن بيع الحصى حتى يجاز ويلغنا عن امراء المؤمنين عليه السلام انه قال محكم
الطعام أنهم يا من وكان يطوف على القصاع يرفعها هم عن النفخ ويقول لها النفخ من الشيطان ذكره
شعبة وطعام والشراب ولا هل بيتي النفخ عند الشرب وحدثني أبي عن أبيه انه سئل واحد
الطعام والطعام به موجود في بلد من البلدان فقال لا الا ان يكون من صعفاء اهل الاستلاء وهو
كما قيل معذور على احد من المسلمين ولا يأس به وانما نعني الاحتكار ان يكون في حبسه من الرزق
قال يحيى الحسن صلوات الله عليه لا يكون احتكارا حتى يجلب به الغلاء ولا تكره
تجارة من الطعام اذا كان في حاجة وحاجة عياله عند وقت تجارته واضطراب الناس وروى في
احاديث غير هذا ومحالفة لان في ذكر اصرار تضعيف المسلمين واجحافا لا عليهم اذا ما ورد الطعام
في اسواقهم وفي مواضع اقامتهم اذا بيعا بين يارزاق عبادهم وكل مرد وصدار فقد رزق الله
عند ومنع منه الواحد الجبار

باب القول في الشاك

وما يعارض اهله منه في كلام يحيى الحسن صلوات الله عليه الشك وعلى رضي وما دخل منه
على الانسان فوقوعا من من الشيطان به حلها على المريوبين لنا عند هم باعين رب العالمين وذكر
ان في الشك من معاني الله وحلاله ممن اخذ به ما لزمه نفسه موثل كثير مما دخل الشيطان على
الرجل في امراته وعبيده فيتوهمهم انه قد طلق ولم يطلق حتى ربما حمل كثير من الجهال من تاليهم فطلقنا هن ولم يطلقوهن لما دخل الشيطان عليهم فيرين من الشك في ذلك ورزل
ما هن الشك والجهل فيحلا من امراته حراما فاذا دخله ذلك من الشك وكفاحا فيرى وجها من الوجوه
وهي لما قد حرم عليه قبل ما قال ويكون عند الله عز وجل من انها للبين لا مكانه من امراته فيرى الوجه
ويوسوس الشيطان وحضرات الشك على قلب الانسان وكذلك يدخل عليه في عبيده وفي ما يأتيه من
جعل ما الشك من لم يخرج ولم يعتقه حرا ولحكم عليه بذلك حكما وحرا ان قد خرج من ملكه فيعتزله
بتحريم ما سد قبول انه قد عتق عليه وخرج من ملكه وبريء منه كذلك على نفسه وعلى الذي حكم به وهو عليه
له مملوك متزق وعبد يعرج يعتق بجعل يدبك الشك محل لا حرام ما لكين على انفسهم وهو كحكم الله الذي
الملوكين بالقول المبين ايجابا في دار الحكم الذي حل حق الحلال في تحريمه في الفصاحة وفي نكاح الزوجات
ولا حكام بخراج عن احرار اهل الحلة ولا لا ترى مخالف وذكر حكم الرحمن وتوجيهه بما الرجعة الله عند
في كل شان وتوزيعه اشوال احرار المسلمين وهو عبيد الله تعد ومتزق من المملوكين غير دار بشان
حكم الله لا حدث الموزنين وكعمال الله عز وجل من المفوضين هو كحكم الله ليس لمرؤ من بين
يتبرؤن في سبل بتولا جميع ملكان من امره ويتبرؤ في ذلك ويرى انه قد لزمنا ان لا نرد
نفسنا للشك ونعمل به ونبا بعارضه الشيطان منا في الدين دخل عليه في بتول الشك اعظم مما
حاذره ونقعه عنده وقد ابان من الفرق بين الشك والبغض فيما فرق بينهما من الاشبهي وحكم
عليهما من المعنيين واذا اختلف في التمير الحكمان اختلف عليهما في كل شيء ما بين البيان

عند كل من كان ذا عقل وبيان في تمييز بين كل امرين كما ذا في المعنى والمباينة ممختلفين ولو لم
يالشك ما يلزم بالبغض لكان ذا البغض والشك متلبس ولما كانا في الاسم والمعنى مختلفين ولكان
من شك ونقد في الحكم كمن ابغض بامره في الشك هو في التحير والطن من الانسان والبغض نفي
الصالح والحق والصدق والبيان وفي التحير من الشك والطاعة بين الحق والصدق والتبيين
والبغض ما يوجب حق جلاله رب العالمين يا بها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ثم عاب وعنف شحانه يا بها الذين امنوا اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ما من الاشياء هو طيب البغض عند ما كون من اقوال الفاسقين وامر
باجتناب الظن واخبر ان بعض الظن اثم والظن ذو الشك واذا كان الشك والظن مذمومين فالحق
والبغض محمودان لان الشك والبغض ضدان لمرء الا منتهى ذم وذكر ما يقول الرحمن بما نزل
من النور والبرهان ان الظن لا يغني من الحق شيئا ولو كان حكم الظن والشك والبغض والحق سواء في
الغنى لما اختلفا في شيء من الاشياء ولو لم يجعلهما الكان احدهما شيئا بما اغنى به صاحبه ولو كانا
وذكر كذلك لكان وذكر حلا ما لقول امير لا تقبل ان الظن لا يغني من الحق شيئا فلما اختلف فعل
الحق والظن اختلف حكم الشك والبغض عند جميع العالمين وذكر قلنا ان الواجب على من واجهه
الشك شيء ان يبغضه ويطرحه ويبعده عن نفسه ولا يعارضه في شيء من امره واطراح الشك والمحض عنه
وتركه القرب احوط واسلم لمن ابتلي بوساوسه وان كان من قبله ونفسه وفي ذكر ما بلغنا عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله تعالى لا يمقت عبدا حدثت به نفسه ما لم يعمل به او يتكلم به
قال يحيى الحسن صلوات الله عليه ومعنى قوله صلى الله عليه وآله
او يتكلم به يريد الشيء الذي يتكلم به من جميع الكلام حديثي او على بيعه انه تشكل عن رضى الشك
ولا ندري في الصلاة وغيرها من الاشياء هو يظن ان حلفت وظن ان لا حلفت وظن انه لم يصل نقص
صلاته وان كان قد صلى وشك انه قد قال ما كرر ان ما شكي قال قولا فقال هذا
شكوك وظنون لا حكم بها ولا عليها ولا يلتفت في حكم الحق الذي من الظن الذي ليس بحكم
حكم يتبع ولا عبرة بالدين لا بالا مر به فيه ولا شك من لبست والبغض وليس يستوي ذو ذا
العلم والاداب في حكم امرين البغض والشك والارتياب ومن اجهل الجهل في الحكم والجهد
العقول في كل علم ان حكم على احد بشك وعنق واستراحا حكم عليه في بعض لا بشك فيه ولا
يدرا كيف تحكم فيما شك فيه واعترب قبل الحكم بها ابقت وتريث لا كيف عند
من تعمل وتعقل بما عند كثير مما يجهل واختلاف البغض والشك بذلك على اختلاف حكمهما الذي
ولو كان يلزم احدا العتق بالشك فيما يحكم الله من ملكه لما كان بين البغض والشك اذن من فرق
وقد فرق الله بين الشك والبغض والظن في حكم الحق وما شبهما ان الظن لا يغني من الحق شيئا
ولو كان يحكم لكان اذن معنيا من ملكه الله عبيدا وغير ذلك يزول ملكه عن خمس ولا عشرين

عن علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اعطيت ثلاثا رحمة من ربي وتوسعة لامتي والمكره حتى يرضى بقول الرجل يكرهه السلطان الجائر حتى يرضى لدى هو عليه من اكره ون الخطأ حتى يشهد ون النسيان حتى يذكر ○

باب القول في حرم المدينة

قال محمد الحسن عليه السلام بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال لما ان طلع لنا أحد هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانا احرم ما بين لابتيها قال محمد الحسن رضي الله عنه لا يجوز ان يصاد الصيد ولا يقتضد الخبط يشتان لها المحتوتان لها المحدثان بها وهما المحرم صيدها ○

باب القول في فضل المدينة

قال محمد الحسن صلوات الله عليه بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال من صبر على لأواء المدينة وشدتها كنت له شفيعا يوم القيامة او شهيدا ومن مات في احدى الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة اللهم ان قريشا اخرجتني من احب البلاد الى فاسكني احب البلاد اليك فاسكنه الله المدينة وبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ○

باب القول في الحياء

قال محمد الحسن صلوات الله عليه حيث ما خلق به المؤمنون الحياء وحيث ما حيا حيا المستحيين من الله ثم لا يستحيي من الله من خاف من العصيان ومن لم يستحي من الله لم ينته ثم الحياء ومن استحى من الله لم يعصه ومن ذكر ما بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الآخر لا ايمان لمن لا حياء له وبلغنا عنه صلى الله عليه وآله انه قال لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء ○

باب القول في الغضب

قال محمد الحسن صلوات الله عليه ضبط النفس شيء عن الرب والغضب والكظم للغيظ محمود عند الله وانه من الاحسان ومن ذكر ما يقول الرحمن والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين قال ومن درء الغضب اذا اشتد على صاحبه ان يصلي على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وان كان الغضب قائما فعد وان كان قاعدا قام ومن ذكر ما بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله علمني كلمات اعيش بهن ولا تكثر علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تغضب وبلغنا عنه صلى الله عليه انه قال ليس الشديد بالشدة بل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب

باب القول في الغراف

قال محمد الحسن صلوات الله عليه لا تحل قول احد من هؤلاء والقائف والمنجم والكاهن ومن ذكر شيئا فقد ظلم نفسه واثما وبغله قال ومن ذكر لنا ولا يعمل به ولا يكل عليه من قول من ذكر شيئا فقد ظلم نفسه واثما وبغله قال ومن ذكر لنا عن ابراهيم الموصلي عن ابي طالب عليه السلام

باب القول

من الكلام ويكره قال محمد الحسن صلوات الله عليه حق على المسلمين ان يتعمقوا من الكلام كما يتعمقون

من عجزه من الانفال وقلة الكلام بغير الصواب خير من كثير الخطاب ولو كان وكثير من الكلام بغير ما يرضي ذا الجلال ولا كرامة لأحد لكان في قصة من الخير اصدق شاهد وذلك ما بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من وقاه الله شر اثنين دخل الجنة قال رجل يا رسول الله لا تجربنا فنشكك رسول الله عليه السلام ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل مقالته الاولى فقال الرجل يا رسول الله لا تجربنا فنشكك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعل عاد رسول الله صلى الله عليه فذكر مثل مقالته الاولى فقال الرجل لا تجربنا فنشكك رجل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن من وقاه الله شر اثنين دخل الجنة شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه قال وبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه انه قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن انها تبلغ ما بلغت فيكتب الله بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه قال محمد الحسن عليه السلام وبلغنا عن المسيح عيسى مريم صلوات الله عليه انه كان يقول لبني اسرائيل لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم فان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعقلون ○

باب القول في الهم

قال محمد الحسن المسلم اخاه المسلم صلوات الله عليه ليس من رجل من المسلمين الا انه هم باثم من ستة وقد اثم الموسوسون كما قال الله عز وجل احوالنا على ستة ابيات وذكر ما بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام يلتقيان يعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالتسليم قال وبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا عباد الله كونوا عصبا ولا تكونوا قضبا ولا تحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال ○

باب القول في العفو

قال محمد الحسن صلوات الله عليه بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ليس المسكين بهذا الطواف عليكم ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان ولا من المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غنيا يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس ○

باب القول في العود والرثة في المرض

قال محمد الحسن صلوات الله عليه بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يرقي نفسه اذا مرض بالمعوذات وينفث وقال لبعض اصحابه وكان وجعك الذي تشكو منه يمنعك عن موضع وجعك سبع مرات وقل اعوذ بمعزة الله وقدرته من شر ما اجد في نفسي هذه عنه ما كان يجد ويقال انه صلى الله عليه كان يقول انزل الداء الذي انزل الدواء وكان ما انزل الله من داء الا وانزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله ما برودها ما برودها ما ما وكان يقول صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لن يضره شيء حتى يرتحل ○

باب القول فى الرؤيا

قال كعب الحبس صلوات الله عليه بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة وكان يقول صلى الله عليه وسلم لم يبق من مبشرات الا المبشرات قالوا وما المبشرات يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح او ترى له وهو جزء من ستة وهو واربعين جزءا من النبوة وكان يقول صلى الله عليه وعلى آله وسلم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فليبصق عن يساره ثلاث مرات اذا استيقظ ثم ليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره

باب القول فى السلام

انشا الله ○ قال كعب الحبس صلوات الله عليه لحفاظ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تبتدأ الراكب على الماشى واذا سلم من القوم واحد اجزأ عنهم قال كعب الحبس رضى الله عنه رد السلام فريضة لان الله عز وجل يقول واذا حييتم بتحية فحيوا بما احسن منها او ردوها قال كعب الحبس رضى الله عنه بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان اليهود اذا سلموا عليكم فانما يقولون السأم عليكم فقولوا وعليكم

باب القول فى التصاوير

قال كعب الحبس صلوات الله عليه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه تمثال وصوّر قال وقال كعب الحبس رضى الله عنه اما اكره قولها كما كانت لان لا تجد عنها ما هيا منه نفعا واما اسسى رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب القول فى

البصر وبه المرتوه رحمه لا صحابها وحيضا لهم من وجد عنها سند نفعا فهو افضل له ○

باب القول فى

الله عليه الكلب نجس وانجس منه من تجس به ولا يجوز اقتناء الكلب الا لزرع او ضرع او صيد وذلك ما بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اتبع كلب لغير زرع او ضرع او صيد انقص كل يوم من عمله قيراطان قال كعب الحبس رضى الله عنه من قول صاحبه

باب القول

يريد ان يحمد صاحبه ليستتبع به الى الصيد

باب القول

الشوم قال كعب الحبس صلوات الله عليه بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الشوم فى الدار والمراة والفرس قال كعب الحبس عليه السلام وقد بلغنا عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه ذكر ان فى المراة والفرس شوما وخيرا وبلغنا ان رجلا سأل النبى فقال يا رسول الله ان بيتى ضيق فنزوج فقال عليه وبلغنا عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اكثيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة وازيائها معاونون عليها قال كعب الحبس عليه السلام قد يكون بيت فى ذلك الشوم والبركة والميمون مشؤم والمبارك مبارك

باب القول

قال كعب الحبس صلوات الله عليه لا تحمد اللعب بها لانها ملعونة تلهى عن ذكر الله واقام الصلوة والخير وتدعو الى الاثم والكذب والخلف والصيد والمزامرة وهى اخت الدرد واسم المنبر

بجمعها وجب على القيم الادب وان لا يتكلم عليه وكفاه بها اجرا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يتكلم بالعصوبة يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له ○ وقال كعب الحبس عليه السلام اذا قال الامام يوم الجمعة صه فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له ○ وقال كعب الحبس عليه السلام اذا قال الامام يوم الجمعة صه فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له ○ وقال كعب الحبس عليه السلام اذا قال الامام يوم الجمعة صه فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له ○

باب القول

قال كعب الحبس صلوات الله عليه بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان محمدا ما يقال له ان طيبه محمد فامر له بضاع من تمر وامر اهله ان يحفظوا عنه من حر الشمس والمطر وبلغنا عن صلى الله عليه انه كان يقول ان كان ذو اسبع الدار ان لحمها سم تلسعه وقال صلى الله عليه لو كان شئ شفاء من الموت لكان شرطة محمد ويروى عنه صلى الله عليه وآله انه قال احفوا الشارب واعفوا اللحى ○

باب ما يبيح

من الكلام والقول فى الشعر قال كعب الحبس صلوات الله عليه بلغنا عن رسول الله صلى الله صلى الله عليه وعلى اهل بيته وسلم انه كان اذا رفع رجليه الغرز وهو يريد السفر قال بسم الله اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل اللهم اطوى لنا الارض وهون علينا السفر اللهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنقلب وسوء المنظر فى الاهل والمال وبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يقول ان الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويقين عليه ما لا يعين على العنف وما اراكم تعلمون هذه الدواب العجم ما يرتوها منها واذا كانت الارض مجدبة فانجل عليها بنقيها وعليكم بسنة الليل فان الارض تظل بالليل ما لا تظل بالنهار وايام التعريس على الطريق فانها طريق الدواب ومأوى الحيات ○

باب القول فى

الوحدة قال كعب الحبس صلوات الله عليه بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة نفر وبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الشيطان يهم بالواحد ويهم بالاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم ○

باب القول

قال كعب الحبس صلوات الله عليه لا يصل من تولى لا آل محمد صلى الله عليه وعلى اهل بيته وسلم قال كعب الحبس صلوات الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يا على من احب ولدك فقد احبنى ومن

احبك لله احبني فقد احبني الله ومن احب الله ادخله الجنة ومن ابغضهم ابغضك ومن ابغضك
ابغضني ومن ابغضني ابغض الله ومن ابغض الله كان حقيقا على الله ان يدخله النار
قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما احبنا اهل البيت احد قبل ان
قدم لا تبيته فقم حتى يجمع الله يوم القيمة وقال صلى الله عليه واله وسلم مثل
اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى وقال صلى الله
عليه واله وسلم انجم اهل سمي امان لاهل الارض والنجوم امان لاهل السما فاذا ذهب
اهل سمي من الارض اتا اهل الارض ما توعدون واذا ذهبت النجوم من السما اتى اهل السما
ما توعدون قال يحيى الحسن عليه السلام خيارهذه الامة من تولا الله ورسوله
واهل بيته امير المومنين صلوات الله عليه وذريته لان الله قد اقر بتوليهم واشرهذه
الامة والظالم من بغض الله ورسوله واهل بيته امير المومنين وذريته صلوات الله عليه
وعليهم اجمعين لان الله قد حرم ذكره عليه في كتابه وعلى لسان نبيه محمد صلى الله
عليه وعلى اهل بيته وسلم وجعلهم حلفا ارضه وامنه خلقه وذرعاة بريته وخيرته وحبه
وحفظة كتابه استانهم عليه وجعلهم الهداة اليه وامر بتولهم والاقتداء بعلم
كل نراه اليهم وجعل عندهم علم الكتاب وفصل الخطاب وتميز ما
الناس من الاشتباه يهدون الى الرشد ويدعون الى البر والاحسان نور بعضهم على نور بعض
الله لنوره من يشا وتوت القوى من عباده من اهتدى والحمد لله العلي الاعلى
والصلاة على محمد المصطفى وعلى اهل بيته الطيبين الاخيار الصادقين الابرار
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال يحيى الحسن عليه السلام
وانا اخبرنا ذكرنا ما ذكرنا من بعض فضل ال محمد صلى الله عليه وعليهم لنعلم بذكرهم
الكتاب كما اراده هم لان الله شبحانه بهم اراد اظهار الحق والهدى
وهم بحمد شبحانه اكماه الدين ثم كتاب الاحكام بين الله ذي
الافضال والانعام والحمد لله على كل والصلاة والسلام على محمد
واله خير ال وكان الفراغ من [illegible] العصر في يوم الجمعة
من شهر صفر المبارك لعام ست وخمسين وتسعمائة ١٩ نعاج الضال الى الاحسن والرشد
محمد ال محمد المطهر الحسن بن يحيى لطف الله يحيط الله به وبهم بمنه فضله العلي الكبير الرؤف
الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
من اوالى اهل بيت محمد صلى الله عليه واله
صنو الاسلام وعادى من عاداهم
صفوة الله تعالى من البرية
العروة الوثقى
حماة الدين

نهاية المخطوطة